Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آفاق النفس إلى أين تمتد ؟

يقول الله تعالى : ﴿ **ولا نكلف نفساً إلا وسعها** ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون ﴾[1] .

إن تدبراً **بسيطاً** في هذه الآية ينتهي بنا للقول بأن **للنفس آفاقاً تمتد** إليها فما هي هذه الآفاق ؟ للإجابة عن هذا السؤال نتناول البحث من **منطلقين** :

أ - منطلق عام ويخص مجالات النفس .

ب - منطلق خاص ويخص قدرتها وقوتها .

أ - آفاق النفس من المنطلق العام :

لقد بدأت آفاق النفس تتكشف ومجالاتها تتسع منذ أن أوجد العالم النفسي الإنكليزي فونت أو ونت **مختبره النفسي في لينبرغ** عام ١٨٨٩ إذ أصبح بالإمكان قياس القدرات النفسية للإنسان في هذا المختبر ومنذ ذلك الحين كثر عدد المشتغلين بموضوع النفس ، فمنهم من اشتغل في المختبرات وهؤلاء درسوا السلوك والإحساس والإدراك والتعلم والحفظ والتذكر وبحثوا في فسيولوجيا الدماغ والوظائف النفسية للجملة العصبية ووضعوا روائز ومقاييس لقياس جوانب مختلفة من الشخصية ، في حين أن الذين اشتغلوا في العيادات درسوا المرض وحاولوا شفاءه ودرسوا النفس البشرية والعقل الباطن والأحلام والرغبات ولا سيما المكبوتة منها ، **وأرجعوا دراساتهم إلى الطفولة وإلى تفاعل الإنسان مع البيئة ودرسوا كذلك كيف ترسل النفس وكيف تستقبل وبذلك أوضحوا أن أفق النفس**

---

[1] سورة المؤمنون : الآية ٦٢ .